9me Année No. 396

Lundi - 3 - 2 - 1941

بدل الاشتراك عن سنة

٦٠	فى مصر والسودان
٨٠	فى الأقطار العربية
١٠٠	فى سائر الممالك الأخرى
١٢٠	فى العراق بالبريد السريع
١	ثمن العدد الواحد

الاعلانات

يتفق عليها مع الإدارة

الرسالة

مجلة أسبوعية للأدب والعلوم والفنون

ARRISSALAH

Revue Hebdomadaire Littéraire Scientifique et Artistique

صاحب المجلة ومديرها ورئيس تحريرها المسئول

احمد حسن الزيات

الادارة

دار الرسالة بشارع السلطان حسين رقم ٨١ — عابدين — القاهرة

تليفون رقم ٤٢٣٩٠

العـــدد ٣٩٦ « القاهرة فى يوم الاثنين ٧ محرم سنة ١٣٦٠ — الموافق ٣ فبراير سنة ١٩٤١ » السنة الثامنة

الفهـــــرس

صفحة

١١٣ تقليد كريم ... ... : لكاتب كبير ... ...

١١٥ الحديث ذو شجون ... ... : الدكتور زكى مبارك ... ...

١١٩ تطور الدلالة ... ... : الدكتور على عبد الواحد وافى

١٢٢ أومن بالانسان ... ... : الأستاذ عبد المنعم خلاف ...

١٢٥ لست أومن بالانسان ... ... : الأستاذ زكى نجيب محمود ...

١٢٧ أسبوع فى تاريخ الأزهر ... : الأستاذ محمد محمد المدنى ...

١٢٩ كلمات ... ... : الأستاذ « محمود » ... ...

١٣٠ تجديد أغراض المجمع اللغوى : لصاحب المعالى وزير المعارف

١٣٣ من وراء المنظار ... ... : الأستاذ محمود الخفيف ...

١٣٥ وداع الشعر ... [قصيدة] } الشاعر الفرنسى لامرتين ... ترجمة الأستاذ محمد أسعد ولاية

١٣٧ المجمع اللغوى والمعجم الوسيط : . ...

خبيرات فى الكذب ... : الأستاذ عبد اللطيف النشار

التعليم فى مصر فى السنوات العشرين الماضية ... ... } . ...

١٣٨ تصحيح رواية فى مقال ... : الأديب خالد عبد المنعم ...

فتيات فى الأزهر ... ... : الأديب محمد أمين حسونة ...

١٣٩ الرفاق الثلاثة ... [قصة] : الأستاذ عبد اللطيف النشار

١٦٥٨

فى عيد الهجرة

تقليـــد كريم

يسنه صاحب الجلالة الفاروق

« لكاتب كبير »

لم يكن رأس السنة الهجرية من الأيام التى تحتفل بها الحكومة المصرية بصفة رسمية ، وإنما يرجع هذا التقليد المحمود إلى دعوة هتف بها شباب الحزب الوطنى قبل أكثر من ثلاثين سنة على لسان « إمام واكد » الذى سُجن فيا بعد مدة طويلة بعد أن حوكم فى قضية سياسية كان لها فى قلوب الجماهير دوىٌ وضجيج

وقد استجابت الحكومة لتلك الدعوة فى سنة ١٣٢٧ وكان رئيس الحكومة يومئذ بطرس غالى باشا ، فتقرر أن تُغلق المصالح والدواوين فى اليوم الأول من السنة الهجرية ، وبهذا أضيف يوم الهجرة إلى الأعياد الرسمية

ولكن الاحتفال بذلك اليوم لم يُصبَغ بصبغة التعميم ، فقد كان فى بداية أمره مقصوراً على حفلة يقيمها الحزب الوطنى

لا يزال صديقنا الزيات يعانى مضاعفات المرض ؛ ولعل انقطاعه عن قرائه هذا الأسبوع أيضا أشق عليه من مرضه ، فنطلب له من الله الشفاء ولنا من القراء المعذرة

فى « كلية مصطفى كامل » بحىّ الجمالية . وقد حضرت ذلك الاحتفال مرة واحدة ، وهى أول مرة وآخر مرة رأيت فيها الزعيم محمد بك فريد الرئيس الثانى للحزب الوطنى . وكان خطيب الحفلة على فهمى كامل بك ، الذى مات وهو يخطب فى رثاء محمد فريد ، فى مساء الحادى والثلاثين من ديسمبر سنة ١٩٢٦

ثم اتسع نطاق الاحتفال بعيد الهجرة بعد ذلك ، فكان يحتفل به فى الأزهر وفى الجمعيات الإسلامية

ويظهر أن أول وزير أشار بأن تقام الحفلات فى المدارس الأميرية تكريماً لعيد الهجرة هو معالى الدكتور محمد حسين هيكل باشا وزير المعارف

ثم ماذا ؟

ثم صار الاحتفال بعيد الهجرة موسماً عظيماً بفضل التقليد الكريم الذى شرعه جلالة الملك حين رأى أيده الله أن يحضر الحفل الجامع بالأزهر الشريف . وهى أول مرة يظفر فيها عيد الهجرة بمثل هذا الاهتمام المرموق من ملك مصر والسودان ، وفى معيته الشيوخ والنواب والوزراء وسفراء الممالك الإسلامية

وحفلة عيد الهجرة فى الجامع الأزهر بالقاهرة تذكّر بصلاة « الجمعة اليتيمة » فى جامع عمرو بالفسطاط . فالجمعة اليتيمة يحضرها ملك مصر فى كل سنة باحتفال جليل فى جامع عمرو ، لأنه أول مسجد أسس فى الديار المصرية بعد أن فتحها عمرو بن العاص ؛ وكذلك ظفر الأزهر بمثل جديد هو جعله بصفة رسمية مكان الاحتفال بهجرة الرسول

ولكن بقى شىء وأشياء

بقى التفكير فى جعل هذا العيد موسماً حيوياً يتصل بأذواق الناس فى فنون المتاع ؛ ولا يكون ذلك إلا يوم يصبح هذا العيد وله فرحة دنيوية تشبه فرحة الميلاد فى الغرب ، وفرحة النيروز فى الشرق . وهذه الفرحة لا تتم إلا إذا وصلناه بحياتنا الاجتماعية ، فنتخذ فرصة من الوقت تسمح بأن تكون أيامه مجالاً للهدايا والرحلات والانشراح

من الجميل حقاً أن يبكّر إمام جلالة الملك فيصلى الصبح بمسجد الحسين ، ثم يخطب فى الناس مذكراً بما عانى الرسول من مكاره الاغتراب فى سبيل الدين . ومن الجميل حقاً أن يخطب شيخ الأزهر بعد صلاة المغرب مذكراً بفضل الأذى فى إذكاء الأرواح والقلوب

كل أولئك جميل ، ولكنى أعتقد أنه لا يصيّر هذا العيد موسماً شعبياً بالمعنى الذى نريد ، كموسم « المولد النبوى » ، وهو موسم اتصل بأذواق الناس إلى أبعد الحدود ، وإن لم يصل إلى الغاية فى خلق فنون أدبية تذكّر بالفنون التى خلقها النيروز فى العصور الخوالى

فما الذى يمنع من أن تفكر وزارة الشؤون الاجتماعية فى تنظيم عيد الهجرة تنظيماً دنيوياً بعد أن فكرنا فى تنظيمه تنظيماً دينياً ؟

عيد الميلاد فى الغرب له تقاليد دنيوية هى السبب الأكبر فيما له من جاذبية ، فكيف يفوتنا أن نجعل لعيد الهجرة تقاليد دنيوية بخصائص تغاير خصائص عيد الميلاد ؟

قد يقال إن قرب عيد الهجرة من عيد الأضحى يمنع الحكومة من السخاء بالامتيازات التى تجود بها فى الأعياد ، وهذا حق ، ولكن لا بدّ من التفكير فى خلق أسلوب جديد يجعلنا نشعر فى أول ليلة من المحرّم بأننا مقبلون على عيد سعيد

تعوّد المصريون أن يذكروا موتاهم فى الأعياد الإسلامية ، وبذلك ضيعوا على أنفسهم فرصة الانشراح فى ليالى الأعياد ، فهل يكون عيد الهجرة فرصة لموسم جديد لا تزرف فيه الدموع ولا تشقّ الجيوب ؟

إفرحوا ، أيها الناس ولو متكلفين !

إفرحوا ، أيها الناس ولو متصنعين !

إفرحوا ، إفرحوا ، فالفَرَح هو الزاد الوحيد الذى لم يذقه الناس جيداً فى مصر والشرق

إفرحوا لأفرح معكم ، ولأذوق بفضلكم نعمة الشهود لمواكب الأفراح !

« قاسم »